



من كل جزء آية ثلاثون رسالة من القرآن

السيد بهاء الموسوي



من كل جزء رسالة (٢)
لسماحة السيد بهاء الموسوي

بسم الله الرحمن الرحيم

❏ الجزء ١ ❏

قال تعالى: {صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ}

الجزء الأول

سورة البقرة الآية ١٣٨

هذه معركة آخر الزمان

(الصبغة)

من الذي ينتصر بصبغ المجتمع

يغير او يكمل طبائعه

يغير او يطور أخلاقه

ينتزع او يثبت قيمه

فقد ربح المعركة في المجتمع الكبير

وَلِي وجهك شطر (الإعلام)

ستراه

يصبغ المجتمع بلون الإستهزاء والمجون وقلة الحياء وعدم الإحترام

دقق أكثر

ستراه ليس عملا منفصلا فرديا

بل

منهجية متصلة

تمثل صبغة الشيطان الجديدة للمجتمع

وَوَلِّي وجهك شطر (العلام)

ستراه

يصبغ المجتمع بلون الفطرة والحياء

وقيم المحبة والإخاء

ولكن

من المنتشر أكثر....!

ليس العَلام تعالى

ضعيف والإعلام الهابط قوي !

ولكن

مجتمع (العلام)

إنشغلوا بضرب بعضهم

وتمزيق وتفريق وتسقيط أنفسهم

فضعفوا وذهبت ريحهم

فأنتصر مجتمع (الإعلام)

بعد أن إجتمعوا وتكاتفوا على باطلهم

رغم

سوءهم وقبحهم.....

رسالة اليوم

الحق لا ينتصر لأنه حق

بل

ينتصر إذا كان أتباعه يضحون من أجله

فلنتوكل

❏ الجزء ٢

قال تعالى: {فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ {

الجزء الثاني

سورة البقرة الآية ١٥٢

عند الذكر

قال إذكروني (متصلة)

وعند الشكر

قال إشكروا لي (منفصلة)

لأن الذكر علاقة خاصة بين العبد وربّه

ولا يكون إلا له

وهو مخصوص به وبذاته العظيمة

وكلما

كان ذكر الله

كان أثره أكبر وطعمه ألذ

بينما الشكر

فهو علاقة إجتماعية عامة تجمع العبد وربّه وأبناء مجتمعه

وشكر المخلوق من شكر الخالق

ولأن الذكر غالبا

لذاته تعالى وليس لنعمه وعطاءه

فجاءت إذكروني (متصلة)

بينما الشكر غالبا

للنعم واليمن وليس لذاته وجماله

فصار إشكروا لي (منفصلة)

رسالة اليوم

إذكروه حبا به لا بعطائه

وأذا أحببتم شكره فأشكروا خلقه

..... الجزء ٣

قال تعالى: { هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ }

الجزء الثالث

سورة ال عمران الآية ٣٨

نبیؐ عظیم کز کربا

وفتاة شابة كمریم القدیسة

بعد مضي العشرات من السنين ينتظر وليدا مباركا....

هذا النبي

يدخل على هذه القديسة

فتتغير حياته وينفتح له بابا جديدا

وَيَدْعُو رَبَّهُ وَيَرْزُقْ وَلَدَهُ

(هنالك دعا زکریا ربہ)

إِذَا كَانَ هَذَا نَبِيٍّ وَيَقُولُ اللَّهُ عَنْهُ هَذَاكَ

إذن نحن البسطاء

كم غابت عنا أبواب ومفاتيح وحلول

وكم

أستعجلنا اليأس والقنوط

وكم

تركنا الباب قبل فتحه

اللطيف

أن النبي زكريا كافل مريم

ولكن مريم ألهمت النبي زكريا

رسالة اليوم

إذا طرقتم باب الكريم

تريثوا

قبل ألمغادرة من عتبه

فالكريم لا بد أن يفتح بابه

❏ الجزء ٤ ❏

قال تعالى: { لَنْ يَضُرُّكُمْ إِلَّا أَذًى
وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُؤْلُوكُمْ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ }
سورة ال عمران الآية ١١١

عظيم هو الإنسان

لكن

الحق والمبدأ أعظم

هذه المعادلة صعبة ومعقدة جدا

معادلة لا يفهمها

إلا من تعلق بالحق

وتذوق مبدأ الصدق

واستشعر قيمة العشق

[لَنْ يَضُرُّكُمْ إِلَّا أَذًى]

تأملوا جيدا

في طريق الخير

في طريق نشر النور

في طريق التكامل والتطور

في منهجية العارفين لقيمة الحق

(الأذى ليس ضررا بل ضريبة)

ومن لا يتحمل دفع الضريبة
سيُسحب منه الإنتماء للحق والصدق والخير
قريبا وهو لا يدري
الأذى

ضريبة طيبة هنيئة لذيدة
يدفعها الإنسان ليزداد سموا ورفعة وثباتا وقوة
إذن فما هو الضرر ؟
اللطيف

أن
الضرر الحقيقي مذكور بنفس هذه الآية
{ يُؤْلَوُكُمْ الْأُدْبَارَ }

نفس هذا القرار إذا صدر من المؤمن
فإنه الضرر الحقيقي
الرجوع ، الخنوع ، الخضوع ، التراجع ، الفرار ، العنق والهروب ، ترك
المكان لغير المؤهلين بحجة الحرص والخوف
رسالة اليوم

الأذى لذي يصيبك في طريق الحق
ليس ضرر
والهروب من مواجهة الباطل هو الضرر

❏ الجزء ٥ ❏

قال تعالى: { فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ
وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا }

سورة النساء الآية ٤١

خجل وأمل

أعظم بواعث الخجل يوم القيامة

أن الله

سيُشهد النبي على أعمالنا

بكل ما فيها من نقص وتقصير وسوء

وفقر وشوائب وبلاوي

فكم

سيخجل النبي من حبيبه

وكم سنخجل نحن من حبيبنا

فلنُعد أنفسنا لذلك الموقف المخجل

ولكن

ذلك أيضا من أعظم بواعث الأمل

فرحمة النبي وحنيته

وعطفه وأبويته

تجعلنا نتيقن أنه لن يتركنا وحدنا

في ذلك الموقف الرهيب

والمشهد الغريب

فهو

أولى بنا من أنفسنا ويتولى أمرنا

وربما

سيسجد بين يدي ربه معتذرا لربه عنا

رسالة اليوم

الخبيل يدفعنا لتحسين صورتنا

والأمل يدفعنا للعودة لبارئنا

❏ الجزء ٦

قال تعالى: { قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ
أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ
فَأَنْتُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ }

الجزء السادس

سورة المائدة الآية ٢٣

كيف تجتمع العبارتان

[يخافون ، الغالبون]

درسٌ جديد

وقانونٌ جديد

ومنهج جديد يفتحه القرآن

[الخائفون يصنعون الحرية]

نعم

الخائفون الله في نفوسهم

الخائفون الله في حكم الناس

الخائفون الله في مواجهة الطغيان

الخائفون الله في نظرتهم للظلم والفساد

الخائفون الله في تعاملهم مع الحياة الدنيا

(من يخاف الله لا تخاف منه)

عشية النهروان
مرّ رجلٌ بمعسكر الأمير (عليه السلام)
فسمع بكاءهم وعويلهم
فقال

والله إنهم لمهزومون غدا
رجالٌ يتباكون هكذا لن يصنعوا النصر
أصبح الصباح
وتلاقت البيض الصفاح
وبانت ملامح الإنتصار والفلاح
فعلم

وعلمنا
أن بكاء الخائفين من الله
لا يصنع الضعفاء المتراجعين
بل

يصنع عليا ومالك والشهيد الحسين
وشتان

بين بكاء الخوف من الله
وبكاء الخوف من خلق الله
رسالة اليوم

بداية كل قوة ونهضة وعزة وكرامة
الخوف من الله تعالى

بسم الله نتأمل

❏ الجزء ٧ ❏

قال تعالى: {ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ}

سورة الأنعام الآية ٣٢

[والله ربنا]

هذا القسم الغليظ...

ليس من المؤمنين بالله تعالى

بل

من المشركين

عندما يواجههم الله تعالى بشركهم

يردون عليه بالقسم به

أننا لم نشرك بك

أليس غريبا

أن الإنسان يُقسم بمن أشرك به !

وأليس غريبا

أن الإنسان يكذب على من يعلم به !

وأليس غريبا

أن الإنسان دائما يتبرأ من ذنبه وخطأه

بل ويتبرأ من نفسه عندما يبقى وحيدا

فلماذا

لا يؤمن الآن ولا حاجة له للقسم أنذاك

ثم

إذا كان الإنسان يقسم بالله كذبا

بل

ويُكذب الله في يوم كيوم القيامة

فماذا يفعل في الدنيا

التي لا حساب فيها !

سبحان من خلق الإنسان ضعيفا

ثم

تمرد عليه ورأى نفسه عظيما

ثم

لم يتخلى عنه ويتركه وحيدا

رسالة اليوم

لا تأمن لنفسك أبداً

فهي القادرة على تكذيب الله

فكيف لا تُكذب عقلك ووعيك إيمانك !

وكيف

لا تكذب عليك وتقسم لك بأغظ الأيمان !

بسم الله نتقطن

❏ الجزء ٨

قال تعالى: { قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ }

سورة الأعراف الآية ١٤

منهج الشيطان أنظرني

منهج الإنسان أنظرلي

إنظرني =

دعني ، أمهلني ، لا تحاسبني ، لا تؤاخذني ، لا تعلمني ، لا تربيني ، لا

تؤدبني

(إلى يوم ألقاك يوم يبعثون)

أنظرلي =

لا تدعني ، حاسبني ، أأخذني ، علمني ، أدبني ، ربني ،

في الدنيا قبل أن ألقاك

منهج الشيطان

تمتع ولا تستمتع ألعاب ولا تتأدب

الحياة للعب واللهو

إلى يوم يبعثون

بينما منهج الرحمن

فالحياة فرصة للتكامل والتكافل والعبادة والعبودية

الحياة جد واجتهاد إلى يوم يبعثون

رسالة اليوم

فلنسأل أنفسنا بصدق

نحن من أهل

انظرني

أم أنظرلي

❏ الجزء ٩

قال تعالى: { يَا تُؤَكُّ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ }

سورة الأعراف الآية ١١٢

هذا هو المنهج الفرعوني بكل زمان

(أن يأتي بكل ساحر عليم)

عندما

يغيب الدليل والمنطق والأسلوب

يستخدم الباطل سحره

ولكل زمان سحر خاص به

ففي زمان موسى سحر واحد

ولكن

هذا الزمان اجتمعت فيه كل الأنواع

سحر الإعلام المزيف

سحر السياسة المزوقة

سحر المال ، سحر الأشكال

سحر التكنولوجيا ، سحر السلاح

سحر الوهم والتضليل ، وسحر الكذب

سيخاف ويرتجف وينجرف

من لا يملك البصيرة الموسوية

وسيجد نفسه تابعا للمنهج الفرعوني

ولكن

من يتمسك بالمنهج الموسوي

لن ييأس وينهزم

وستلوح أمامه عصا موسى

ويتجلى له قوله تعالى

{فَوَقَّعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ..}

رسالة اليوم

في كل زمان سحر

وفي كل زمان

ساحر

ومتفرج

وعصا إلهية تبطل المبطلين

فلنحذر أن نكون الأول

ولنخاف إذا كنا الثاني

ولنسعى لنكون الثالث

فلنتأمل

❏ الجزء ١٠ ❏

قال تعالى: { إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ۖ وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ }

سورة التوبة الآية ٥٠

الباطل

من شدة ضعفه وهوانه وخوائه

حتى حسنات أتباع الحق تؤذيهم !

إظهروا حسنات بعضكم

إبرزوا إيجابيات اخوانكم

إن رأيتم خيرا لمؤمن إنشروه وتحدثوا به

هذا

يسوء ويؤذي الشيطان وأبالسته

ويجعلهم

منهزمين منكسرين مخذولين

ولعمري

كم يفرح الباطل

عندما يرى الحديث عن سلبيات المؤمنين

أكثر من إيجابياتهم... (وهي الأكثر)

رسالة اليوم

للانتصارات وسائل كثيرة

وأهمها

نصرة المؤمنين لبعضهم البعض

❏ الجزء ١١ ❏

قال تعالى: {أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ} قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ {

الجزء الحادي عشر

سورة يونس الآية (٢)

البعيد المحبوب

القريب المكروه

هذه هي مشكلة قديمة

لدى صنف كبير من المجتمع المسكين

دوما

يبحثون عن البعيد

ألتأثر البعيد ليقتمدوا به

ألواعظ البعيد ليسمعوه

ألناجح الغريب ليمدحوه

ألمنتصر البعيد ليصفقوا له

ألْمُحسن البعيد ليثثوا عليه

حتى الوالدين

قد لا ينجحان مع أبنائهم لأنهم قريبين

فيدخلان طرفا بعيدا

رغم

أنهما أفضل منه !

هذا الصنف من المجتمع

لديهم مشكلة عقيمة وعقدة سقيمة

مع كل جيد ناجح ، مصلح ، محسن ، ومجاهد ، وثائر لكنه قريب
لذلك

الأنبياء معصومين

لأنهم يقولوا للناس الخلل فيكم لا فينا
فأنتم

لا ترغبون بالقريب حتى لو كان معصوما
وعلى كل ناجح ومصلح ووالد قريب
أن يكون

أقوى من هذه العقدة ويستمر بعطائه
رسالة اليوم

ليس كل متروك سيء
فقد

يكون المتروك جيد لكنه قريب !
بسم الله تقطن

❏ الجزء ١٢ ❏

قال تعالى: { اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ }

سورة يوسف الآية ٩

لا بأس إقتلوا ، إقصوا ، إجرموا

المهم

أن نحصل على مكانة عند المخلوق !

أسوأ وأجهل وارخص وأبخس وأدنى

ما يقوم به الإنسان

أن يترك وجه الخالق الباقي

ليحصل على وجه المخلوق الفاني

يا مرحوم

هذه منهجية من لا بصيرة له

وجه أبيكم

ومرة وجه حبيبي واخرى وجه مديري

وتارة وجه قاندي وتالية وجه أبنائي

ومرات وجه صديقي ، ووجه عيالي

ووجه ووجه

وما أكثر الوجوه

لا بأس

إفعلوا ما تريدون ثم ماذا ؟

ثم

أنهم يجهلون أن وجه أبيهم بيد ربهم

ضاع وجه أبيهم

وخسروا وجه ربهم

{ وذلك هو الخسران المبين }

رسالة اليوم

وجه الخالق ليس بيد المخلوق

ووجه المخلوق بيد الخالق

فاطلبوا وجه الخلق

بوجه الخالق

فلنتأمل

❏ الجزء ١٣ ❏

قال تعالى: { رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ

وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ }

سورة إبراهيم الآية ٤٠

العابد يقول

رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ (ثم يسكت)

والوالد يقول

رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ (وَمِنْ ذُرِّيَّتِي)

الوالد

يغرس الله في قلبه بستانا من الفضائل

فتجد في قلبه

العشق والعرفان و المعرفة والإيثار والنور والكرم والبصيرة...

فإذا ربط الوالد (والديته بعابديته)

صار أبراهيمي القلب

فلا يهدأ له جفن حتى يعين أولاده على طاعة ربه

ويقربهم من رحمته.....

أما او كان عابديا لا والديا...

فهو نجاته فقط

وإن كان والديا دون عابديا.

فهمه نجاتهم فقط

وإن كان والديا عابدا

جمع بين نجاته ونجاتهم معا

رسالة اليوم

المجتمع الناجح

هو الذي

يبني دنيا أبنائه ويحرس آخرتهم

بسم الله نتوكل

❏ الجزء ١٤ ❏

قال تعالى: { وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ }

سورة الحجر الآية ٦

يخاطبونه

(بُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ)

ثم يصفونه (بالمجنون)

هذا ليس قديما ولا فريدا

بل

هذه منهجية من لا يرتضي بالحق

ولا يخضع هواه للحق

ويعيش العناد مع الحق

فهو

يؤمن به لكن لا يُدْعِن له

فبين الإيمان والإذعان نفس أمارة بالسوء

مجنون

لأنه لا يناسب مقاستهم النفسية

مجنون

لأنه لا يجامل مفاسدهم الشهوية

نعم

كل الأنبياء مجانين بنظر المساجين

مساجين

الهوى والنفس والشهوة والرغبة

أعظم مصائب المسجون

أنه لا يرى أنه مسجون !!

رسالة اليوم

إذ وجدت نفسك رافضا لفكرة

تراها سيئة مجنونة

أعد النظر بالسبب

قد تجد السبب نفسك المسجونة

فلنتفطن

❏ الجزء ١٥ ❏

قال تعالى: {وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ
وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ
سَعْيُهُمْ مَّشْكُورًا}

سورة الإسراء الآية ١٩

سعيها

عندما يتحدث الله عن الدنيا

يقول (من كان يريد الدنيا)

ولكن

عند الحديث عن الآخرة

يضع شرطين

-الأول

سعى لها سعيها

-الثاني

وهو مؤمن

في الشرط الأول

يُحدد الطريقة

فلا يصح

المزاجيات والأهواء والمشتبهات في الآخرة....

إنما هو الانضباط الدقيق

وفي الشرط الثاني

يحدد الطريق

فلا يصل للآخرة القلب غير المؤمن وغير المتيقن

ولن يستمر

حتى لو أراد الآخرة

فإنه سرعان ما يتغلب عليه الواقع

رسالة اليوم

إبذل جهدك الأكبر على الآخرة

أما الدنيا

فتحصل عليها بأقل المجهود

فلنتوكل

❏ الجزء ١٦ ❏

قال تعالى: { فَأَتَّبَعَ سَبَبًا }

سورة الكهف الآية ٨٥

ذو القرنين

من أولياء الله

لديه مدد من الله

لديه سند من الله

لديه عون وعين ووعد وعهد الله

لكنه

لم يجلس وينتظر النصر متكلاً

ولم يعتمد على ذلك متكئاً

بل

أخذ بأسباب النصر والظفر وهزم الباطل

تحرك

وخطط

ودقق ووثق وعرف مكامن قوة الباطل

ووضع لهم خطة عسكرية محكمة دقيقة

إن كنت مؤمناً

لكنك

لست متقنا

فتيقن أنك لم تتفوق وتتطور وتتقدم

وستبقى

خلف الجميع حتى لو كانوا كافرين

رسالة اليوم

إن الله

على كل شيء قدير

لكنه

لا ينصر من يتعاجز عن تطوير نفسه وتكميل قوته

فالنتقطن

❏ الجزء ١٧ ❏

قال تعالى: { فَلَمَّا أَحْسَسُوا بِأُسْأَلَا إِذَا هُمْ مِّنْهَا يَرْكُضُونَ }

سورة الأنبياء الآية ١٢

هذه طبيعة الإنسان

يركض سريعا في لحظة البأساء

ولكن

للأسف

يرجع سريعا لما كان عليه في السراء

وهكذا وبلا نتيجة

ستنتهي قصة هذا العمر القصير

تنتهي بالركض

ركض من البلاء فزعاً

وركض الى الرخاء غرقاً

ولكن

لو أن الإنسان لمرة واحد طبق الآية ٤٣ من سورة الأنعام

{ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بِأُسْأَلَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا

يَعْمَلُونَ }

لما أحتاج للركض طيلة عمره

وراء قوة السراب

ووهم الأسباب

ولوجد عنده مسبب الأسباب

رسالة اليوم

ما دام الإنسان سيركض على كل حال

فليركض الى الله وليس لسواه

فلنتفطن

❏ الجزء ١٨ ❏

قال تعالى: { قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ }

سورة المؤمنون الآية ١

(المؤمنون)

وليس (الذين آمنوا)

فالذين آمنوا لم يصلوا لدرجة المؤمنين

الذين آمنوا خطر الإيمان عليهم

أعجبهم

رغبوا به

إستفادوا من بركاته

أمنوا لكنه لم يستقر في قلوبهم

فعند

أول محطة تخالف أهوائهم ورغباتهم ومتبنياتهم

تركوا إيمانهم !

(المؤمنون)

هم الذين أستقر الإيمان في قلوبهم

وقرروا إلتزامه

رغم الظلم ، والهضم ، والظيم

بقلة وبكثرة

بغربة وبجماعة

هم

مؤمنون وثابتون

لذلك

قال قد افلح (وفقط)

ولم يُفصل أين ومتى وكيف

بحرب أو بسلم بغنى أو بفقر

ببيت أو بسجن بسلامة أو بقتل

لأن

هذه التفاصيل تهم الذين أمنوا

ولا تهم المؤمنين

رسالة اليوم

زماننا يتحرك كطحن الرحي

فكونوا

أكبر من تدخلوا تحت صخرته....

يا معين من نهض

❏ الجزء ١٩ ❏

قال تعالى: { وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمُ نُفُورًا }

الجزء التاسع عشر

سورة الفرقان الآية ال ٦٠

وما الرحمن !!؟

و

أين الرحمن !!؟

عندما يتعلق الأمر بالعبادة والطاعة

يسألون من هذا الرحمن

لماذا نعبد

وهل هو محتاج لنا...

ولكن

عندما يتعلق الأمر بالعطاء والإعانة

يسألون أين الرحمن !!؟

ولماذا لا يعيننا

وهل للحوائج غيره لنا....

هذا منطق شريحة كبيرة من الناس

وقت العمل يشكون

ووقت الأخذ يتيقنون

ليس الغريب هنا

بل

الغريب أنهم يتسائلون عن الرحمن

وهم محاطون برحمته

وحتى سؤالهم هذا

لولا رحمة الله لما استطاعوا (نطقه)

رسالة اليوم

قد يخفون الرحمن بألسنتهم

لكنه

لا يخفى في نفوسهم

❏ الجزء ٢٠ ❏

قال تعالى: { وَإِنَّهُ لَهْدَىٰ وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ }

سورة النمل الآية ٧٧

الله

لا يهدي فقط

بل يعطي

رحمة لتحمل أعباء غربة ووحشة الطريق

رحمة لتحمل رفقة متعبين تحملهم معك

رحمة ألم ترك المعصية فيبدلها إلى لذة

رحمة للصبر على ترك الصديق الفاسد

فمع كل هداية رحمة

إكتشفها لتتقوى وتترقى بها

لماذا قدم الهداية على الرحمة

لأنه

ما أكثر الرحمات التي ضيعها العباد

بين تكبر وغرور وعناد

فكم طبيب

أعطاه الله رحمة الطب ثم تكبر بها

وكم حاكم

أعطاه الله رحمة الشفقة ثم طغى بها

وكم قوي

أعطاه الله رحمة القوة ثم عتى بها

ألرحمة بلا هداية نقمة

ألهداية بلا رحمة عقبة

ألهداية مع الرحمة نعمة

رسالة اليوم

ضعوا مع هداية أبنائكم

رحمة

وأظهروا الرحمة

الموجودة في نصحهم وتربيتهم

لتسهلوا عليهم الصراط

بسم الله تقطنوا

❏ الجزء ٢١ ❏

قال تعالى: {كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ}

سورة الكهف الآية ٥٧

كل نفس ذائقة الموت

لكن

لن تجد آية تقول

كل نفس ذائقة الحياة

لأن الموت قهري إضطراري

يذوقه المرید وغير المرید

بينما الحياة

إختيارية

يتذوقها فقط من أراد أن تذوقها

ويعيش تجلياتها

هكذا

تجري الأمور

الجميع يتذوق مرارة المرض

برحيل العافية

لكن

ليس الجميع يتذوق نعمة العافية

بوجود العافية..

أجميع يتذوق مرارة الراحلين عنه

لكن

ليس اجميع يتذوقوا نعمة الباقيين معه

وهذا عليّ الحيّ بينهم

كم من الناس تذوق وجوده

وكم من الناس تذوق نعمة حياته

واستثمروا قيامه بينهم !

القليل الأندر

لكن كل الناس تذوقوا ألم رحيله

بكوا عليه

وتحسروا عليه

حتى بن ملجم

طيلة حياته يجاور عليا

يراه

يسمعه

بل أيقظه عليّ لصلاته البتراء

ولكن

لم يتذوق حيات علي ويحيى بها !

وحتى

عندما صاح جبرائيل ينعى عليا

تصف الرواية الموقف

{لم يبق بيت إلا ودخله من ذلك الصوت}

ولكن

بالله عليكم

في حياته كم بيت دخله صوت علي الصادق الصادق بالحق

كم بيت تأثر وتغير وتتور بحياة...

أحقا هذه سنة الحياة

أنها

غالية لا تذهب إلا لمن في قلبه حياة !

رسالة اليوم

بكائنا على رحيل الإمام علي

مقدمة

لتذوقنا حياة الإمام علي

فلا

نضيع الثمرة ونتمسك بالطريق

يا معين من نهض

❏ الجزء ٢٢ ❏

قال تعالى: {هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ

وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا }

سورة الأحزاب الآية ٤٣

(يصلي عليكم)

عجبا ، وحبا ، وذهو لا ، وحمدا ، وعجرا

الله

العظيم يصلي على الإنسان !!

لم ولن ولا تجد إهتماما بك

كإهتمام الله تعالى...

بذاته العظيمة

وبصفاته الكريمة

يصلي عليك فقط (ليثبتك)

ثم

يُزد على ذلك بصلاة ملائكته المكرمين

كل ذلك

لأنك ذكرته كثيرا

ونفس الذكر الكثير هو من بركاته

رسالة اليوم

إن كنت ذاكرا لله كثيرا

إطمئن

فكيف يتزلزل من يصلي الله عليه وملائكته

❏ الجزء ٢٣

قال تعالى: { وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ }

سورة يس الآية ال ٥٩

(و)إمتازوا

الواو حرف عطف د

على الدنيا وتميزهم الظلماني فيها !

كم هي دقيقة هذه الآية

وعميقة

لحد الغوص في عمق النفس

لتستخرج منها أهم سبب يجعلها مجرمة

ف

كم من جريمة فساد للمشاهير

أرتكبت بحق المجتمع

بغاية التميز !

وكم من جريمة تحلل للممثلين

مزقت قيم المجتمع

بغاية التميز

وكم من جرائم اخلاقية ، وسياسية ، وإجتماعية وطائفية ، وعنصرية
وقعت

وأصحابها غايتهم ان يتميزوا
ويشار لهم بالبنان مشهورين بين الناس
الله

يُكمل لهم شغفهم وغايتهم

ويحقق لهم رغبتهم

فيقول لهم

ستتميزون هنا أيضا

وستبقون مشهورين حتى هنا

ولكن

بطريقة مختلفة....

بطريقة ستجعلهم

يتمنون أن كانوا ترابا مغمورين

لا يعرفهم أحد

وليسوا أسماء لامعة

ترغب الناس بالسوء

رسالة اليوم

تريثوا

تريثوا

فليس كل تميز يدل على الخير

هناك تميز يوقع صاحبه بقعر العذاب
يا مغيث أغثنا

❏ الجزء ٢٤ ❏

قال تعالى: { وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ }

سورة الزمر الآية ال ٣٧

تطمين وتهديد

عندما يتعلق الأمر بإضلال الناس

فإن الله لا يسامح

لا يرحم

يظهر وجه غضبه وقمته

هنا

الله يستخدم إسمين عظيمين

العزیز

والمنتقم

ألعزیز

لغرس العزة في نفوس المهتدين

فلا يتأثروا بكثرة الضلال

ولا ينهزموا أمام بهرجة الباطل

ويقفوا

مرابطين محاسبين

وليس صابرين محتسبين

المنتقم

لزرع الخوف في نفوس المضلين

فلا يشعروا بالأمان رغم كثرتهم

ولا يعيشوا النشوة رغم سيطرتهم

فتراهم

رغم إعلامهم وقدراتهم

لكنهم

مرتعبين خوافين من سطوة أهل الحق

رسالة اليوم

الحق عزيز بنفسه

ولكن

ينتظر أن تظهر عزته بإهله

والباطل

ذليل بنفسه وأهله

فقط

ريح ايمانية صغيرة...ستوقعه

يا معين من نهض

❏ الجزء ٢٥ ❏

قال تعالى: { مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ

وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا

وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ }

الجزء الخامس والعشرين

سورة الشورى الآية ال ٢٠

ما أقرب الآخرة وما أسهل الدنيا

وما أعز الآخرة وما أرخص الدنيا

يا محب القرآن

تربية الله فريدة حميدة مديدة

عندما تكلم عن الآخرة

قل

نزد له في حرثه مقدمات

ولكن

البذر عليه والحصاد عليه

ولكن

عندما تحدث عن الدنيا

قل

نؤتيه بكل سهولة ويسر

الدنيا تأتيك

ولكن

الآخرة أنت تذهب إليها.....

وهذا

أخطر ما في هذه الحياة الوقتية (فتقطن)

رسالة اليوم

إجعل لك من الدنيا بعض نصيب

ولكن

إجعل الآخرة هي كل النصيب

❏ الجزء ٢٦ ❏

قال تعالى: {وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن تَّائِبِينَ}

سورة الجاثية الآية ال (٣٤)

اه

ثم اه

أليست هذه الآية لطمة على الخد

بل

لطمة على القلب

سلسلة الغربة

ينساني الغرباء أعول على الأقرباء

ينساني الأقرباء أعول على الأقربين

ينساني الأقربون أعول على نكري لنفسي

أنسى نفسي

أعول على ذكر ربي لنفسي فهو أولى بي

ليت شعري

وليت أجلي

فمن لي إذا نساني ربي !

المخيف

في هذه الآية أن الله لا ينسى فقط

بل

يواجههم ويقول لهم

(ننساكم)

صوت هذه الكلمة من الناس مؤذي

تخلوه للحظة

إذا صدر من رب الناس إله الناس ملك الناس....

وقعه رهيب عجيب...

هنا

ينقطع الكلم ويبدأ الألم

وينفصل النبض ويتصل الوجع

وتسيل دموع مخلوطة برهبة وخوف وخشية وقلق....

لمثل هذه الساعة

يُعد الأولياء ذكر الله في الخلوات

وتذكير الخلق في الجلوات

لمثل هذه اللحظة

يرتعد العلماء خوفاً ويتنفسون حرصاً

الغريب والعجيب

أن هذه الآية بالذات

وردت في سورة (الجاثية)

وحقا لهذه الآية

ان تُسمى بالآية الجاثية

فهي بصدق

تجعل كل من يتأملها جاثيا امام ربه خاشعا وجلا....

رسالة اليوم

لا تتسى من (لا) ينفعك غيره

لأجل من ينفعك ألف غيره

يا مُعين من جثى

❏ الجزء ٢٧

قال تعالى: {فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ}

سورة الذاريات الآية ال ٣٩

بركنه

هذه هي مشكلة فرعون

والظالمين ، والغافلين ، والمعاندين ، والفاسدين

يرون أن لهم رُكنا من دون الله

منهم من يرى أن المال ركنه

واخر يعتبر أن سلطانه ركنه

وبعض يظن أن الشهرة ركنه

واخر يتوهم أن القوة ركنه

وآخر

وأخير

وليس آخرا...

ثم ماذا ؟

ثم ينهار الراكن والركن والمركون

{ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ }

اللطيف

أن هذه الآية وردت في سورة الذاريات

وكأنها

تذر الظالمين ذروا وجعلهم كالذرة

رسالة اليوم

قد يكون ركنك اليوم قويا

ولكن

لن يستمر هكذا أبديا

إختر ركننا

قوي

دائم

بسم الله نتبصر

❏ الجزء ٢٨ ❏

قال تعالى: { وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةً فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ }

سورة التحريم الآية ال ١١

أربعة دروس لكل الحياة

في بيت فرعون ، وسلطة فرعون

وفرعنة فرعون ، وطغيان فرعون

لكنها

لم تنهزم بمحيطها

الدرس الأول

(امْرَأَةً فِرْعَوْنَ)

لكنها إمةً لرب فرعون

والسيطرة

للرب لا للزوج

الدرس الثاني

(ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا)

لم يغرها قصر فرعون

فالجمل

للدائم لا للزائل

أُدرس الثالث

(وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ)

بينما الناسُ ترى النجاة (بفرعون)

زوجته

غيرت المعادلة فرأت أن النجاة منه لا به

وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ

الدرس الرابع

(وَعَمَلِهِ)

البعض لديه مشكلة مع شخص الظالم

وسرعان ما يكون ظالما

إذا تخلص من الظالم

ولكن زوجة فرعون مشكلتها مع الظلم

رسالة اليوم

الإنسان المؤمن

أكبر من المحيط

ولو كان المحيط قصر فرعون بأكمله

بسم الله نتوكل

❏ الجزء ٢٩ ❏

قال تعالى: {وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ
فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا}

سورة نوح الآية ال ٧

عجيب وغريب ومريب

كيف يحرص هذا الإنسان الضعيف

على أن لا ينفع نفسه بالخير والنور

بل

ويهرب منه للشر

هذه الآية

تصف اربعة مراحل لعناد البشرية

تجاه الهداية الربانية

١. [جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ]

عناد ترك السماع خوفا من الترقق

٢. [وَاسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ]

عناد ترك الرؤية خوفا من التأثير

٣. [وَأَصْرُوا]

عناد ترك التأثر بقوة وعصبية

٤. [وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا]

عناد ترك التدبر والتأني بنفس مستكبرة

كل ذلك

ثم يأتي الإنسان ويقول

(الله ما هداني)

رسالة اليوم

عدم وجودنا في الخير

لا يعني عدم وجود الخير فينا

ولكن

يعني عنادنا واصرارنا واستكبارنا

فلنتفطن

..... الجزء ٣٠

قال تعالى: { إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ }

سورة العاديات الآية ال ٦

كنود

يحاسب ربه

يدقق مع ربه

يتعامل معه معاملة الشريك لشريكه

هذه لك وهذه لي

صليتُ لك زدني

صمتُ لك أعطني

فعلت ما أمرتني لماذا تأخر تنفيذ وعدك

كنود

باللهجة العامية (يدور وره الله)

تخيل

لو كان لديك صديق بهذه الصفة

ماذا ستفعل ؟

أول خطوة هي

تقليص العلاقة به والتعامل معه

اه اه

هكذا يفعل الله مع العبد الكنود

• يقلص التعامل معه

بحدود المعيشة وما يكفيه لبقائه

دون أن يذيقه طعم الحياة الحقيقية

• ويضيق دائرة اللقاء به

بحدود الواجبات والفرائض دون النوافل

فتراه

محروما من دعاء المستحبات القربات

جاءت كنود مسبوقه بحرف التوكيد

(ل...)

وهذه إلتفاته ذكية

وهي تشير أن الإنسان متأكد من صفته هذه

لكنه

لا يسعى لتغييرها....

وهذا تنبيه لنا جميعا

إذ

أننا قد نكون من أهل هذه الصفة الذميمة

رسالة اليوم

إذا تعاملت مع كريم

تستحي أن تعامله بالمقايضة والمِثْل
فكيف

إذا تعاملت مع الأكرم.....

ختاماً

هكذا

تنتهي رحلتنا هذا العام مع الثلاثين جزء

حيث الثلاثين رسالة

رحلة

مع كلمات ربي الحبيب

حيث نور الكلام وكلام النور

ونفحات الوحي ووحى النفحات

حيث الأبواب تفتح لنا لكل الحياة

لتجعل حياتنا

تشبه النهر الدافق النافع

في علاقتنا معه تعالى

وفي علاقتنا مع أنفسنا

وفي علاقاتنا مع بعضنا

وفي علاقتنا مع كوننا ووقتنا وحياتنا

اللهم

اجعل القرآن ربيع قلوبنا

وبستان نفوسنا

وثمره بصيرتنا

ولا تجعله علينا بل اجعله لنا

نسألكم الدعاء ايها الأوداء

أحبكم في الله

